وان لم يكن معصية كفارات مختلفة مثل الحاج يحلق راسه لاذى يجده او المتمتع او المظاهر او من
حلف على يمين فراى خيرا منها فان مثل هذا له كفارات مختلفة اى عمل مكفر فعل سقط عنه
الآخر فقام هذا العمل الواحد مقام ما بقى مما سقط عنه فان كانت اليمين غموسا فان الكفارة
فيه ككفارة ساير الخطايا فيتصور خصام الملئكة اى كفارات التخيير اولى بان
يفعل او لماذا تكون كفارة ما عمل شيا تجب و تتوجه فيه العقوبة حتى تكون الكفارة هذه
تدفعه فعن اى شىء تستره فالملا الاعلى يختصمون فى مثل هذا ايضا فالعالم صاحب الميزان
ينظر فى الذى وقع عليه اليمين فيخرج من الكفارة المخير فيها ما يناسب ما حلف عليه ما
لم يكن فيها قوله فمن لم يجد وكذلك فى الفداء وهذا كله مما يكون فيه النظر ويودى الى التنازع
فالظاهر من هذا الامر ان الملائكة لهم نظر فكرى يناسب خلقهم ولهذا من الحقايق الالهية قوله
تعالى يدبر الامر يفصل الآيات ثم ختم الاية لعلكم توقنون اى تثبتون على موازين الحكم ومما
يؤيد هذه الحالة قوله تعالى فى الاخبار الالهية ما ترددت فى شىء انا فاعله ترددى الحديث
فوصف نفسه بالتردد الذى هو فى المحدث من القوة المفكرة وهو فى الملئكة اختصامهم
فيما ذكرنا فان كنت ذا فهم فانظر فيما دللناك به من الخبر الالهى الصحيح واما قوله فى خصامهم فى نقل
الاقدام او السعى الى الجماعات له من الحقايق الالهية من تقرب الى شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب
الى ذراعا تقربت منه باعا ومن اتانى يسعى اتيته هرولة وقوله تعالى ومن ذكرنى فى ملا ذكرته فى ملا
خير منهم وقوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا فافهم مناسبة هذه الصفة العملية من بنى آدم من الحقايق
الالهية فكلامهم فى مثل هذه اى الحقايق الالهية اقرب مناسبة لهذا الفعل فاختلفوا وكذلك
قوله اسباغ الوضوء على المكاره له من الحقايق الالهية قوله تعالى فى الاخبار الالهى فى قبضة نسمة
عبده المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته فوصف نفسه بانه يكره وكذلك من هذه الحقيقة
يسبغ المؤمن الوضوء على كره منه من اجل شدة البرد فله الاجر الكراهة من هذه الحقيقة
الالهية وكذلك قوله فيما يختصمون فيه التعقيب وهو الجلوس فى المسجد بعد الفراغ من
الصلاة له من الحقايق الالهية قوله تعالى سنفرغ لكم ايه الثقلان وما يفرغ لنا الامنا قال تعالى
يسأله من فى السموات والارض كل يوم هو فى شان فالعبد اذا فرغ من الصلاة قعد فى المسجد

يذكر

يذكر ربه عقيب الصلاة فانتقل من مناجاة فى حالة ما الى مناجاة فى حالة غيرها فى بيت واحد فمن
مقام سنفرغ لكم يكون له الميزان على هذا العمل فقد ارتبطت هذه الاعمال بالحقايق الالهية
التى وقعت فيه المناظرة بين الملا الاعلى وفيما تفاصيل يطول ذكرها من المناسبات والله يقول
الحق وهو يهدى السبيل

الباب السابع وثلثمائة فى معرفة منزل تنزل الملائكة على المحمدى الموقف من الحضرة الموسوية

تنسمت ارواح العلى حين هبت ٭ ومرت سحيرا بالرياض فنمت ٭ انى عالم الانفاس من هو مثلنا ٭ وهل حبهم فيها كمثل محبتى ٭ فقال لسان الحق ان مسيركم ٭ على السنة المثلى دليل تتمتى ٭ فاظهرت عنكم سر جودى ونقمتى ٭ واخفيت فيكم سر علمى وحكمتى ٭ فمن كان ذا عين يرى ما جلوته ٭ ومن كان اعمى فهو من اصل حيرتى ٭ فكل مقام فهو من عين جودة ٭ وكل كيان فهو من اصل نشأتى ٭ اعلم ايها الولى الحميم ان الله جعل من
السماء الى الارض معارج على عدد الخلايق وما فى السموات موضع قدم الا وهو معمور بملك يسبح الله
ويذكره بما قد حد له من الذكر ولله تعالى فى الارض من الملئكة مثل ذلك لا يصعدون الى السماء ابدا
واهل السموات لا ينزلون الى الارض ابدا كل قد علم صلاته وتسبيحه وان لله تعالى ارواحا من الملئكة الكرام
مسخرة قد وكلها الله وجعل بايديهم جميع ما اوحى الله فى السموات من الامور التى قد شاء سبحانه
ان يجريها فى عالم العناصر وجعل سبحانه معارج للملئكة من الكرسى الى السموات ينزلون بالاوامر
الالهية المخصوصة باهل السموات وهى امور فرقانية وجعل من العرش الى الكرسى معارج للملئكة
ينزلون الى الكرسى بالكلمة الواحدة غير منقسمة الى الكرسى فاذا وصلت الكلمة واحدة العين الى
الكرسى انفرقت فرقا على قدر ما اراد الرحمن ان يجرى منها فى عالم الامر والخلق ومن النفس رقايق
ممتدة الى العرش منقسمة فرقتين للقوتين النفس عليهما وهو اللوح المحفوظ وهو ذو وجهين و
تلك الرقايق التى بين اللوح والعرش بمنزلة المعارج للملئكة والمعانى النازلة فى تلك الدقايق
كالملئكة ومن النفس التى هى اللوح الى العقل الذى هو القلم توجهات استفاده ومن العقل اليها توجهات
افادة ذاتية لا اختيار له فيها يحصل عن تلك التوجهات من العلوم للنفس بما يكون فى الكون مما لا
يحصى كثرة ومن العقل الى الله افتقار ذاتى ومن الله الى العقل امداد ذاتى عن تجلى ارادى
فيعلم من علوم التفصيل من ذلك التجلى الاجمالى ما بين يديه فقرا الى فقره وعجزا الى عجزه لا ينفك

Copyright © King Saud University